وقال الامام ابو المعالي الجويني من اطمان الى موجود انتهى اليه فكره فهو
مشبه ومن اطمان الى النفي المحض فهو معطل ومن قطع بموجود واعترف بالـ
بالعجز عن درك حقيقته فهو موحد وما احسن قول ذي النون المصري رحمه الله
حقيقة التوحيد ان تعلم ان قدرة الله تعالى في الاشيا بلا علاج وصنعه لها بلا مزاج
وعلة كل شي صنعه ولا علة لصنعه وما تصور في وهمك فالله بخلافه وهذا
كلام عجيب نفيس محقق والفصل الاخير تفسير لقوله ليس كمثله شي و
الثاني تفسير لقوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون والثالث تفسير لقوله
تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ثبتنا الله واياكم
على التوحيد والاثبات والتنزيه وجنبنا واياكم طرق الضلالة والغواية من
التعطيل والتشبيه بمنه ورحمته

الباب الثاني في

صفة خلقته الوسيم وتناسب اعضايه واستوا اجزايه وما جمع الله فيه من
الكمالات اعلم رحمك الله واياي انه ورد في كثير من الاحاديث عن جمع من
الصحابة دخل حديث بعضهم في بعض انه صلى الله عليه وسلم كان ربعة من
القوم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير المتردد وليس بالابيض الامهق ولا
بالادم ازهر اللون وفي رواية ابيض مشربا بحمرة وسيما قسيما في عينيه دعج
وفي بياضهما عروق رقاق حمر اكحل اهدب الاشفار ابلج ازج الحواجب سوابغ
من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى افلج اشنب سهل الخدين مدور
الوجه واسع الجبين ظاهر الوضاة معتدل الاجزا ليس بمطهم ولا مكلثم
كث اللحية تملا صدره عظيم الهامة رجل الشعر كانه مشط متكسر قليلا يبلغ
مرة الى منكبيه ومرة الى اصول اذنيه ومرة الى فروعها ليس في راسه ولحيته
عشرون شعرة بيضا يواريهن الدهن في صوته صحل وفي عنقه سطع كانه
جيد دمية في صفا الفضة بادنا متماسكا ويفتر عن مثل سنا البرق او عن
مثل حب الغمام يخرج نور من بين ثناياه اذا تكلم تلالا وجهه تلالا القمر

بلغ مقابلة

ليلة البدر

ليلة البدر ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البها اجمل الناس وابهاه
من بعيد واحلاه واحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر ولا هذر كان منطقه
خرزات نظمن دقيق المسربة من لبته الى سرته كالخيط او كالقضيب اشعر
اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر سوا البطن والصدر منبج الصدر ضخم
العظام عبل العضدين والذراعين والاسافل بعيد ما بين المنكبين طويل الز
الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين واسعهما مسيح القدمين ينبو
عنهما الما اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا
مشى كانما ينحط من صبب ابو هريرة انا لنجهد انفسنا وانه غير مكترث نظره الى وقال
الارض اطول من نظره الى السما جل نظره الملاحظة وان التفت التفت جميعا
اذا عرق تحدر منه مثل الجمان في رايحة المسك من راه بديهة هابه وفرق
لرويته ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله
قال البرا ما رايت من ذي لمة سودا في حلة حمرا احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة ما رايت شيا احسن من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه واذا ضحك يتلالا وجهه في
الجدر وقال جابر بن سمرة وقال له رجل كان وجهه صلى الله عليه وسلم
مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر وكان مستديرا وقال
انس ما مسست ديباجا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا شممت رايحة قط كانت اطيب من رايحة رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابو بكر رضي الله عنه ينشد عند رويته
امين مصطفى بالخير يدعو ● كضوء البدر زايله الظلام ● وقد
اسلم غير واحد لبديهة رويته وقد قال نفطويه في قوله تعالى
يكاد زيتها يضي ولو لم تمسسه نار انه مثل ضربه الله لنبيه يقول
كاد سنا منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا كقول ابن رواحة

Copyright © King Saud University